https://majs.journals.ekb.eg
2024; Dec(14):424:441.
Doi: 8.24394 /JAH.2024 MJAS-2409-1266
ISSN: 2735-430X (Print); ISSN: 2735-4318 (Online)

# الدلالات التعبيرية للإختزال الشكلى واللونى للجسد الإنسانى فى تجربة حسين بيكار ، رباب نمر ، حلمى التونى

# The expressive connotations of the formal and color reduction of the human body in the .experience of Hussein Bikar, Rabab Nimr, and Helmy El-Touni

**هبة محمد الخولى**

مدرس ، قسم التصوير – كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة.

**Email address:** heba.elkholy84@mans.edu.eg

**To cite this article:**
*Heba Alkholy, Journal of Arts & Humanities.*
Vol. 14, 2024, pp.112 -131. Doi: 8.24394/ JAH.2024 MJAS-2409-1266
**Received**:02, 09, 2024; **Accepted**: 09,10, 2024**; published**: Dec 2024

**الملخص:**

يتناول هذا البحث دراسة الدلالات التعبيرية للاختزال اللوني والشكلي وأثره على تناول الجسم الإنساني في الفن المصري المعاصر. يرتكز البحث على فهم مفهوم الاختزال اللوني والشكلي وكيفية استخدام هذه التقنيات لتحقيق تأثيرات بصرية وتعبيرية قوية في الأعمال الفنية. يتم التركيز بشكل خاص على أهمية تناول الشكل الإنساني في الفن ودوره كوسيلة للتعبير عن الرموز والإيحاءات المتنوعة. كما يتم تعريف التعبير الفني، وتوضيح أثر البعد التعبيري للشكل واللون في العمل الفني.

يتناول البحث أيضًا تطور الاختزال الشكلي واللوني للجسم الإنساني عبر الحضارات القديمة، مما يساعد في وضع الأسس النظرية لتحليل الأعمال الفنية المصرية المعاصرة. في الإطار التحليلي، يتم دراسة وتحليل أعمال فنانين مصريين بارزين مثل حسين بيكار، رباب نمر، وحلمي التوني. يتضمن هذا التحليل إيضاح الدلالة التعبيرية للاختزال الشكلي واللوني في كل عمل فني، بالإضافة إلى الوقوف على أهم القيم الجمالية والمعالجات التشكيلية التي تميز هذه الأعمال.

في النهاية، يسلط البحث الضوء على كيفية استخدام هؤلاء الفنانين للاختزال كأداة قوية للتعبير عن المشاعر الإنسانية والأفكار الفلسفية، مما يجعل رسائلهم الفنية أكثر وضوحًا وتأثيرًا على المشاهد.

**الكلمات الدالة:**

حسين بيكار – رباب نمر – حلمى التونى - الدلالات التعبيرية.

## 1-المقدمة:

إن لغة الفن التشكيلي لغة بصرية، يتعامل معها كل البشر بمختلف ميولهم، واتجاهاتهم العامة والخاصة والنوعية، وتعرض مشاهد هذة اللغة أمام العين، وهنالك يتم الاستعانة بالخيال، ويتم إعمال الفكر وشد الانتباه، عن طريق الأشكال، والألوان، والمضامين، وغيرها[1]". حيث تعتمد كل الفنون على أسس من القوانين والقواعد التى تنظمها ، وقد خضع الشكل الإنسانى لمثل هذه القوانين من إختزال لونى وشكلى عبر حضارات وعصور مختلفة ، كان من خلالها النموذج المثالى والملهم للفنانين ، إختلف تناولهم له فى أعمالهم تشكيلياً وإنفعالياً بإختلاف الثقافات والفلسفات والعقائد السائدة .

ويمثل الفن جزءًا أساسيًا من التراث الإنساني، حيث يعكس تفاعلات الإنسان مع العالم من حوله عبر العصور. في كل ثقافة، يتطور الفن ليعبر عن الواقع الاجتماعي والسياسي والروحي،

[1] - محمد جابر حجاج أحمد ، البعد الفلسفى للإختزال الشكلى واللونى فى التصوير ، بحث منشور ، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية ،العدد الثامن، يونية 2022م ، ص 240 .

ومن بين هذه الثقافات، يحتل الفن المصري مكانة مميزة نظرًا لتاريخه العريق وتطوره المستمر. ومع دخولنا في عصر جديد من الفن المصري المعاصر، نجد أن تقنيات الاختزال اللوني والشكلي أصبحت أدوات مهمة في يد الفنانين، ليس فقط لتبسيط الرسائل الفنية ولكن أيضًا لتعميقها وتوسيع نطاق تأثيرها.

في مجال الفنون التشكيلية، يعتبر الاختزال الشكلي واللوني أحد الأساليب الهامة التي تعكس تطور الفن عبر العصور. يلجأ الفنان إلى تقليل التفاصيل والتركيز على العناصر الأساسية للجسم الإنساني ليتمكن من التعبير عن معانٍ عميقة ومتنوعة. هذا الأسلوب ليس فقط وسيلة لتبسيط الأشكال وتقديمها بطريقة أكثر وضوحًا، بل هو أيضاً أداة للتعبير عن المشاعر والرموز التي تحملها الأجسام البشرية عبر التاريخ. يمكن تتبع هذا النهج في أعمال الفنانين منذ الفنون البدائية، حيث كان الإنسان الأول يسعى لتجسيد الأشكال الإنسانية بشكل بسيط ومعبر، إلى الفنون المصرية القديمة التي قدمت الأجساد البشرية في رمزية دقيقة تخدم العقائد والمفاهيم الدينية.

ومع تطور الفن عبر العصور، نجد أن أسلوب الاختزال الشكلي واللوني قد وجد مكانه في مختلف الحقب الفنية، خاصة الفن المصرى القديم وفي الفن القبطي ، حيث تحولت الأجسام البشرية إلى رموز تعكس الهوية الدينية والثقافية. ومع دخول الفن الحديث والمعاصر، استمر هذا الأسلوب في تقديم تفسير جديد ومعاصر للجسد الإنساني من خلال التجارب الفنية المتنوعة. وفي هذا السياق، تبرز تجارب فنية مثل تلك الخاصة برواد الفن المصري الحديث والمعاصر، ومنهم رباب نمر، حسين بيكار، وحلمي التوني، الذين وظفوا الاختزال الشكلي واللوني بطرق مختلفة لتعزيز التعبير الفني وإيصال رسائل معاصرة تجسد التحولات الثقافية والاجتماعية التي شهدتها تلك الفترة.

تكمن أهمية هذا البحث في تحليل تأثير تقنيات الاختزال على تطور الفن المصري المعاصر. من خلال دراسة استخدام الألوان والأشكال المختزلة عند الفنانين الثلاثة ( حسين بيكار ورباب نمر وحلمى التونى ) ، يمكننا فهم كيف يسهم الاختزال في تعزيز التعبير الفني وتبسيط الرسائل البصرية، مما يجعلها أكثر فعالية وقوة. بالإضافة إلى ذلك، يسعى البحث إلى استكشاف كيفية استخدام هذه التقنيات للتعبير عن القضايا الاجتماعية والثقافية في مصر الحديثة بشكل رمزى من خلال تحليل الاعمال الفنية الخاصة بكل فنان ، وكيف يمكن للفن أن يكون وسيلة لفهم واستيعاب التغيرات والتحولات في المجتمع عن طريق الفن .

**مشكلة البحث**

في ظل التوجهات الفنية المعاصرة التي تسعى إلى تقديم مفاهيم جمالية تعبر عن قضايا إنسانية وروحية بطرق مبسطة ومعبرة، يُلاحظ أن العديد من الفنانين المصريين قد اعتمدوا على تقنيات الاختزال الشكلي واللوني في تناولهم للجسد الإنساني. ومع ذلك، هناك حاجة ملحة لدراسة أعمق حول كيفية تأثير هذه التقنيات على التعبير الفني وكيف يمكن أن تعزز من قدرة الفنان على إيصال الدلالات التعبيرية. مشكلة هذا البحث تتمثل في التعرف على كيفية استخدام فناني مصر المعاصرين، مثل رباب نمر، حسين بيكار، وحلمي التوني، للاختزال الشكلي واللوني في تصوير الجسد الإنساني، وتحليل تأثير هذه التقنيات على نقل الرسائل الرمزية والفلسفية المتعلقة بالجسد في أعمالهم. هذا البحث يسعى للإجابة على سؤال مركزي: كيف يساهم الاختزال الشكلي واللوني في تعزيز الدلالات التعبيرية المرتبطة بالجسد الإنساني في الأعمال الفنية المعاصرة؟

**ومن هنا يمكن أن تتحدَّد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:**

- ما هي الأساليب والتقنيات المحددة التي يتبعها الفنانون المصريون في مجال التصوير ؟
- كيف تؤثر هذه الدلالات التعبيرية الناتجة عن استخدام الاختزال اللونى والشكلى على تفسير وفهم الأعمال الفنية؟
- ما هي الفروق بين تناول الجسم الإنساني في الأعمال الفنية التقليدية والمعاصرة باستخدام الاختزال؟
- كيف يمكن للفنانين استخدام هذه التقنيات لتسليط الضوء على قضايا معاصرة؟
- كيف يمكن لهذه التقنيات أن تؤثر على الاتجاهات المستقبلية في الفن المصري و فى تطوير الفنون البصرية بشكل عام؟

**أهداف البحث:**

- دراسة كيفية استخدام الفنانين المصريين المعاصرين التقنيات المختلفة للاختزال في أعمالهم الفنية
- استكشاف كيفية تأثير الاختزال اللوني والشكلي على التعبير الفني والدلالات الكامنة في الأعمال الفنية

- تحليل كيفية تصوير الجسم الإنساني باستخدام الاختزال في الفن المصري المعاصر
- دراسة كيفية تعبير الفنانين عن القضايا المعاصرة من خلال تبسيط الأشكال والألوان.
- توفير مرجعية أكاديمية لدراسات مستقبلية تستكشف تأثير هذه التقنيات على نطاق أوسع في الفنون البصرية.

**فروض البحث:**

- يُستخدم الاختزال اللوني والشكلي بشكل واسع في الفن المصري المعاصر كوسيلة لتعزيز التعبير البصري والدلالات الفنية.
- الدلالات التعبيرية الناتجة عن الاختزال اللوني والشكلي تساهم بشكل كبير في تفسير وفهم الأعمال الفنية بشكل أعمق.
- تصوير الجسم الإنساني باستخدام تقنيات الاختزال يخلق تأثيرات بصرية مميزة تساعد في إبراز الجوانب الجوهرية للشخصية الإنسانية.
- تقنيات الاختزال تُستخدم من قبل الفنانين المصريين للتعبير عن القضايا الثقافية والاجتماعية بطريقة مبتكرة ومعاصرة.
- تقنيات الاختزال اللوني والشكلي تلعب دورًا هامًا في تطوير الفنون البصرية في مصر وتؤثر على الاتجاهات المستقبلية للفن المصري المعاصر.

**أهمية البحث**

تكتسب دراسة الدلالات التعبيرية للاختزال اللوني والشكلي وأثره على تناول الجسم الإنساني في الفن المصري المعاصر أهمية كبيرة لعدة أسباب. أولاً، يساعد هذا البحث في فهم أعمق لكيفية استخدام الفنانين المصريين لتقنيات فنية معاصرة لتبسيط الأشكال والألوان بهدف التعبير عن مشاعر وأفكار معقدة. ثانيًا، يسلط الضوء على كيفية تأثير هذه التقنيات على تصوير الجسم الإنساني، مما يعزز من الوعي بالقضايا الاجتماعية والثقافية التي يواجهها المجتمع المصري. أخيرًا، يوفر هذا البحث أساسًا قويًا لدراسات مستقبلية يمكن أن تستكشف تأثيرات هذه الأساليب الفنية على نطاق أوسع، مما يسهم في تطوير الفنون البصرية وفهم أعمق للثقافة المصرية المعاصرة.

**منهج البحث**

- استخدام المنهج الوصفي لتحليل الأعمال الفنية، حيث يتم وصف وتقسيم الأعمال الفنية المعاصرة التي تستخدم الاختزال اللوني والشكلي.
- تحليل الدلالات التعبيرية لهذه الأعمال من خلال فهم الألوان والأشكال المستخدمة.

**حدود البحث:**

- **الحدود الزمانية"** :سيركز البحث على الفترة الزمنية من أوائل القرن العشرين حتى الوقت الحالي".
- **الحدود المكانية"** :سيتناول البحث الفن في مصر ولبنان وتأثير البيئة الجغرافية والثقافية على أعمال الفنانين".
- **الحدود الموضوعية"** :سيبحث البحث في أساليب الإختزال الشكلي واللوني وكيفية تأثيرها على الفن الحديث والمعاصر من خلال تحليل أعمال حسين بيكار، رباب نمر، وحلمي التوني".

**خطوات البحث:**

يشتمل البحث على:

**أولًا: الإطار النظري**

**ويتضح به محاور الدراسة النظرية التالية:**

**مفهوم الاختزال اللوني والشكلي**

1. أهمية تناول الشكل الإنسانى فى الفن .
2. تعريف الاختزال اللونى والشكلى .
3. تعريف التعبير الفني. وأثر البعد التعبيري للشكل واللون في العمل الفني.
4. تطور الاختزال الشكلي واللوني للجسم الإنساني فى الحضارات القديمة.

**ثانيًا: الإطار التحليلى**

**ويتضمن عرض لاعمال التصوير الحديث والمعاصر للفنانين ( حسين بيكار – رباب نمر – حلمى التونى ) ، وتحليلها فنيًا، من خلال المحاور التالية:**

1. إيضاح الدلالة التعبيرية للاختزال الشكلى واللونى عند كل فنان .

2. الوقوف على أهم القيم الجمالية و للمعالجات التشكيلية للأعمال المختارة .

**الإطار النظري**

**أهمية تناول الجسم الإنسانى فى الفن**

يمثل الجسد الإنسانى دائما قمة المثالية الطبيعية ، وهو من أقوى منابع الإلهام للفنان منذ البدء بانسان ما قبل التاريخ والذى رسم حياته اليومية على جدران الكهوف وصخور الطبيعة ، وقد سجله الفنان بشكل واقعى تارة ، وبشكل خيالى تارة أخرى حسب التطور فى تاريخ الفن ، لينتقل هذا الألهام بقوة للفنان المصرى القديم من خلال حضارته التى ميزتها أعماله الفنية ، والتى ألهمت العالم أجمع ، وتليها حضارات وثقافات أخرى تأثرت بايحاءات وأسرار الجسد الإنسانى ومثال ذلك الفن القبطى ، الفارسى وفن الشرق الأقصى ، وصولاً للفن الأوروبى بمختلف مراحل تطوره .

يُعد الجسد الإنساني من أهم مصادر الإلهام الفني التي أثارت اهتمام الفنانين عبر العصور. فقد استخدم الفنانون الجسد كوسيلة لتحقيق رؤاهم الفنية والتعبير عن الرموز والإيحاءات المختلفة التي تنقل مشاعر متعددة من الدهشة، والرثاء، والسخرية. يعتبر الجسد البشري مصدرًا غنيًا للتعبير الفني، حيث يمكن أن يأخذك إلى عوالم متنوعة؛ تارة يغمرك في أجواء حالمة من خلال استخدام الضوء الخافت والأوضاع الجسدية الهادئة، وتارة أخرى ينقلك إلى مشاهد مرحة عبر تصوير حركات جسدية ديناميكية وملامح مشرقة. كما يمكن للجسد أن يعبر عن حالات أكثر تعقيدًا مثل الحرب أو العمل، مما يضفي على العمل الفني عمقًا وغموضًا لا يكشف عن كل أسراره دفعة واحدة، بل يدعو المشاهد إلى التأمل والاكتشاف. [2]

ويعد تناول الجسم الإنساني في فن التصوير الحديث والمعاصر يحمل أهمية كبيرة لأنه يعكس التجارب الإنسانية ويعبر عن مشاعر وأفكار متعددة تتعلق بالهوية، الجسد، والسياسة الاجتماعية. يتيح هذا التناول للفنانين فرصة لاستكشاف القضايا المتعلقة بالجندر كلمة "جندر" تشير إلى النوع الاجتماعي أو "Gender"بالإنجليزية، وهو المصطلح الذي يُستخدم للإشارة إلى الأدوار الاجتماعية والثقافية المتعلقة بالهوية الجنسية سواء كانت ذكرًا أو أنثى. ويتيح هذا التناول للفنانين فرصة لاستكشاف القضايا المتعلقة بالجندر (النوع الاجتماعي)Gender ، والذي يشير إلى الأدوار والتوقعات الثقافية والاجتماعية المرتبطة بالهوية الجنسية، بالإضافة إلى قضايا العرق والثقافة من خلال تمثيل الجسم بطرق مبتكرة ومعاصرة". حيث يعزز تصوير الجسم الإنساني من الفهم العميق للذات البشرية والعلاقات الاجتماعية، كما يساهم في خلق حوار حول القضايا المعاصرة ويعكس التحولات الثقافية والاجتماعية. من خلال استخدام الاختزال اللوني والشكلي، يتم التركيز على الأشكال الأساسية والعواطف الجوهرية، مما يعزز من تأثير العمل الفني ويجعل رسالته أكثر قوة ووضوحًا.

على النحو الأخر من توظيف الجسد الإنسانى فى العمل الفنى لدى الفنانين ، نرى أعمالاً يخرج فيها الفنان نسبياً أو كلياً عن محاكاة الإطار الواقعى فى أعماله وذلك لمحاكاة جوهر الطبيعة واكتشاف ما هو كامن وراء أشكالها ، ويثبت ذلك كل التحريفات التى عبر عنها الفنانون ، فقد يضيف الفنان أو يكرر أحياناً ، أو يبتعد عن الالتزام الظاهرى الكلى أحياناً أخرى، كما سوف يوضح فى أعمال الفنانين الثلاثة بيكار ، رباب نمر ، حلمى التونى .

**مفهوم الاختزال اللوني والشكلي**

"إن مفهوم الاختزال في مجال التصوير يعني التعبير عن مضامين فكرة الفنان المتعلقة بضرورات تكوين من الأهمية لتحقيق رؤية محددة. يتبلور دوره من خلال هيئة الشكل، حيث يستخدم الفنان الشكل ويحدث عليه العديد من التغييرات لتحقيق تنويعات شكلية ومظهرية. أو من خلال اللون داخل الشكل ليرمز إلى معنى يقصده الفنان. هذه التنويعات تحدث بفعل المتغيرات التي يظهرها الفنان على الشكل أو اللون عن طريق الاختزال، الذي يكون له الأثر الفاعل في تجسيد الفكرة وتحقيق هدفها من خلال المعالجات الاختزالية التي أجريت عليه". [3]

ويعد الاختزال من أهم التقنيات في الفنون التشكيلية حيث يساعد في خلق تأثيرات بصرية قوية ويعزز من قوة الرسالة الفنية. يسمح الاختزال للفنانين بالتعبير عن الأفكار والمشاعر بطرق مبتكرة ومباشرة.

**تعريف الاختزال اللوني :**

[2] - هالة خليل عبد الهادى ، التشخيص المصرى المعاصر بين الفكر والمحاكاة البصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الإسكندرية ، 2018 . ص 2 .

[3] - "The Art of Simplification: How to Capture Essential Elements": Richard Schmid, North Light Books. 2008. p70.

الاختزال اللوني هو تقنية فنية تهدف إلى تقليل الألوان المستخدمة في اللوحة إلى الحد الأدنى، مما يعزز التركيز على عناصر محددة ويخلق توازنًا بصريًا. الألوان تحمل قيمة عظيمة في تاريخ وحضارات الشعوب، حيث ارتبطت بشكل وثيق بالظواهر الكونية والعلوم الطبيعية والنفسية، إضافة إلى الأدب والمعتقدات. فقد كانت الألوان دائمًا من الوسائل الأساسية لتحقيق الأهداف الفنية والتواصل مع المتلقين، كما هو الحال في استخدام الألوان في الدعاية لجذب الانتباه وتحفيز الرغبات. اللون ليس مجرد عنصر تكميلي في الفن، بل يصل أحيانًا ليكون هو الشكل والموضوع ذاته، كما عبر عن ذلك بعض الفنانين مثل "ديلوني" الذي رأى أن اللون هو جوهر العمل الفني، و" بول كلي " الذي أشار إلى أنه واللون شيء واحد. " [4].

**تعريف الاختزال الشكلي :**

الاختزال الشكلي هو فن إخفاء أجزاء من الشكل دون إحداث اى تشويه أو تظليل فيه عملية تبسيط الأشكال في العمل الفني لجعلها أكثر تجريدية وأقل تعقيدًا. يستخدم هذا الأسلوب لخلق تأثيرات جمالية ولتوجيه انتباه المشاهد إلى جوانب معينة من العمل. [5]

وبما أن الشكل هو العنصر المميز والمهم في العمل الفني، والأساس الذي يسعى الفنان لتشكيله ليستمتع هو والمتلقي به، وبالتالي تتحقق المتعة باللغة التشكيلية الجمالية، وأصبح هناك العديد من المتغيرات التي أثرت في صياغة الشكل وبالتالي إلى قراءة الشكل وفق متغيرات دلالية من خلاله انتظام الشكل الجمالي في العمل الفني . والإختزال الشكلي كأسلوب للتعبير الفني فعل تقني يستخدمه الفنان في انجاح ابداعاته الفنية، تلك الإبداعات بالغة القدم إذا ما تم تتبع أصولها، فقد استخدمها الإنسان في الرسوم البدائية على جدران الكهوف، وقد عبرت بشكل واضح عن بدايات الإختزال الشكلي الأولى [6] ، كما يظهر فى شكل رقم ( 1 )

**التعبير والدلالة في الفن**

التعبير الفني يعتمد على استخدام الألوان والأشكال لنقل رسائل معقدة، حيث يمكن للاختزال في التفاصيل أن يعزز من وضوح الرسالة العاطفية. وفقًا لعلم النفس و" فريدريش نيتشه "، فإن تقليل التفاصيل والبساطة يمكن أن يزيد من تأثير التعبير الفني .[7] كما يعكس الفنان الروسي " فاسيلي كاندينسكي " كيف أن الاختزال يعزز من قوة التعبير في الفن التجريدي، مما يعكس عمق المشاعر والأفكار. بذلك، يصبح الاختزال ليس مجرد أسلوب فني، بل وسيلة فعالة للتعبير عن الأفكار والمشاعر بطرق أكثر قوة ووضوحًا.

**الدلالة في الفن وكيفية تفسيرها :**الدلالة في الفن تشير إلى المعاني والرموز التي يمكن استنباطها من العمل الفني. يمكن تفسير الدلالات بناءً على السياق الثقافي والاجتماعي والتجارب الشخصية للمشاهد.

**العلاقة بين الاختزال والتعبير والدلالة :**الاختزال يمكن أن يعزز من الدلالات التعبيرية للعمل الفني عن طريق تبسيط الألوان والأشكال، مما يسمح للمشاهدين بالتركيز على الرسائل الجوهرية والأفكار الأساسية.

**أثر البعد التعبيري للشكل واللون في العمل الفني**

البعد التعبيري للشكل واللون في العمل الفني يلعب دورًا أساسيًا في نقل الرسائل والمعاني العميقة إلى المشاهد. من خلال الأشكال، يستطيع الفنان أن يعبر عن أفكار مجردة مثل القوة والحركة والثبات، حيث تتحول الأشكال إلى رموز تعبر عن مشاعر وأفكار معقدة. اللون، بدوره، يحمل أبعادًا نفسية وفلسفية، إذ يمكن أن يؤثر في المزاج ويعكس حالات روحية وعاطفية متنوعة.

استخدام اللون في العمل الفني لا يقتصر على جمالية الشكل فقط، بل يتضمن أيضًا فلسفات وأفكار ترتبط بمفاهيم مثل الحياة والموت، الفراغ والامتلاء، والحرية والقيود. الفنانون يختارون ألوانهم بعناية لتعزيز معاني معينة وخلق تفاعل معقد بين العناصر المختلفة في العمل.

---

[4] - محمد جابر حجاج أحمد ، البعد الفلسفى للإختزال الشكلى واللونى فى التصوير ، بحث منشور ، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية ،العدد الثامن، يونية 2022م ، ص 249 .

[5] - ميساء كريم حسن ، الإختزال الشكلى فى تصميم المطبوعات ، مجلة العلوم التربوية والإنسانية ، العدد 31 ، يناير 2024 .

[6] - محمد جابر حجاج أحمد ، البعد الفلسفى للإختزال الشكلى واللونى فى التصوير ، نفس المرجع السابق ، ص 242 .

[7] - يوسف العظمة، "فن التعبير: الأسس والنظريات": ، دار الثقافة، 2018. ص 80 .

بناءً على ذلك، فإن الفهم العميق للعلاقة بين الشكل واللون يفتح آفاقًا جديدة لفهم العمل الفني، ويكشف عن أبعاده التعبيرية والفلسفية، مما يتيح للمشاهد التفاعل مع العمل على مستوى أعمق وأكثر تأملاً . [8]

**البعد التعبيري للشكل واللون وأساليب اختزالهما وأثر ذلك على فن التصوير**

فلسفة اللون وأساليب اختزالهما تلعبان دورًا بالغ الأهمية في فن التصوير، حيث تتجاوز الألوان كونها عناصر جمالية لتصبح أدوات قوية للتعبير والاتصال. من خلال فلسفة اللون، يستطيع الفنانون استكشاف تأثير الألوان على المشاعر والمعاني، واستخدامها لخلق توازن أو توتر في العمل الفني.

اختزال اللون، أو تبسيط استخدامه، يضيف طبقات من المعنى إلى العمل الفني. عن طريق تقليص لوحة الألوان إلى درجات محددة، يمكن للفنان توجيه انتباه المشاهد إلى جوانب معينة من العمل أو خلق شعور بالوحدة والاتساق. الاختزال يعزز من الأثر النفسي للون، مما يجعل المشاهد يركز على القيم الشكلية والتعبيرية للألوان المستخدمة.

بالتالي، فلسفة اللون وأساليب اختزالهما ليست مجرد تقنيات بصرية، بل هي استراتيجيات تعبيرية تمكن الفنانين من نقل معاني معقدة ومشاعر عميقة. لذلك، تعتبر هذه الأدوات جزءًا أساسيًا من عملية الإبداع الفني، وتؤثر بشكل كبير على كيفية فهم المشاهدين للعمل الفني. [9]

**تطور الاختزال الشكلي واللوني للجسم الإنساني**

تُعدّ ظاهرة الاختزال الشكلي واللوني للجسم الإنساني من أبرز الاتجاهات الفنية التي شهدت تطوراً ملحوظاً عبر العصور. تعكس هذه الظاهرة كيفية تقليص الأشكال والألوان لتوضيح جوانب معينة من التعبير الإنساني وتعزيز الرسالة الفنية.

ويعد الاختزال فعلاً تقنياً جمالياً يستخدمه الفنان ، إذ استخدم منذ القدم حيث كانت الرسوم البدائية التي وجدت على جدران الكهوف تعبر بشكل جلي عن اختزال شكلي واضح ، فهو يستخدمه ويحدث عليه الكثير من المتغيرات لتحقيق تنويعات شكلية مظهرية من خلال اختزال المفردات ذات الإظهارات المتنوعة على مجموعة من الخطوط الخارجية الخالية من أي تفاصيل أو جعلها مساحة لونية واحدة متجاوزاً التفاصيل وتلك الاستخدامات التي تتم على صفة الشكل هي تنويعات تقنية يعمد إليها الفنان من أجل إيجاد المقومات التي تحقق الهدف الجمالي لنتاجه الفني[10].

في الفن المصري القديم، تم تجسيد الجسم الإنساني بأسلوب يعكس تعقيد الرمزية الدينية والطقوس الجنائزية. استخدم الفنانون الألوان الأساسية والأشكال الهندسية لتبسيط تصوير الشخصيات، مما يعزز الصفات الروحية والنفسية للأفراد ويعكس النظام الاجتماعي والديني للحقبة. كانت الأشكال تُبسط بشكل يتماشى مع الغرض الرمزي، مما يبرز الجوانب الروحية للأفراد بدلاً من التفاصيل الواقعية.

مع تطور الفن، شهدت الحضارات القديمة مثل الفن القبطي تحولًا في أساليب الاختزال. في الفن القبطي، استمر استخدام الرموز والألوان بشكل مبسط، حيث اعتمد الفنانون على الأيقونات والألوان المتضاربة لنقل الرسائل الدينية. تُستخدم الألوان لتجسيد الروحانية وتعزيز الرسائل الدينية، بينما تُبسط الأشكال لتجنب التفاصيل الزائدة والتركيز على المعاني الروحية.

في الحضارات القديمة الأخرى، مثل الفن الإغريقي والروماني، تطور الاختزال ليعكس أيضًا تغييرات ثقافية وفلسفية. في الفن الإغريقي، كان التركيز على النسب المثالية والتفاصيل الدقيقة، ولكن مع تقدم الزمن وتغير الفلسفات، بدأ الفنانون في تبسيط الأشكال لتأكيد الأفكار المجردة. أما في الفن الروماني، فقد شهدنا مزيجًا من الأساليب الواقعية والرمزية، مع توظيف الألوان والأشكال لتمثيل التفاعل بين الواقع والرمزية.

أما خلال خلال العصور الوسطى، نلاحظ استخدام الفنانون الاختزال الشكلي واللوني لتعزيز الرمزية والروحانية، كما في الفن البيزنطي. ثم في عصر النهضة، عادت الفنون لتبرز الأشكال البشرية، لكن الاختزال استمر في تطوره، كما يتضح في أعمال بيكاسو ، حتى تطورت تقنيات الاختزال بشكل كبير، مما أثّر بشكل ملحوظ على الفن بشكل عام والفن المصري بشكل خاص. وفي النهاية، يعكس تطور الاختزال الشكلي واللوني للجسم الإنساني عبر التاريخ رحلة مستمرة نحو تبسيط وتجسيد التعبير الفني بطريقة تعزز من الرسالة والرمزية الثقافية. من

[8] - "Interaction of Color": Josef Albers, Yale University Press, 1963 , p 45- 48 .

[9] - Color Theory: An essential guide to color-from basic to advanced": Patti Mollica, C&T Publishing , 2013.

[10] - سلام حميد رشيد ، رؤى صادق محمود ، الأبعاد الجمالية لتقنيات الإظهار فى الفن الكرافيتى ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 26، العدد 9: 2018.

الأشكال الهندسية البسيطة إلى الألوان الزاهية والأشكال المجردة، يظل الاختزال وسيلة قوية للتعبير عن التجارب الإنسانية والتفاعل مع العالم من حولنا . [11] إجمالاً، يعكس تطور الاختزال الشكلي واللوني للجسم الإنساني في هذه الفترات التاريخية استجابة لاحتياجات رمزية وثقافية، ويعزز فهمنا للتطور الفني عبر العصور.

**نماذج للاختزال الشكلي واللوني فى الحضارات القديمة**

**الفن البدائي**

الفن البدائي يعتمد على استخدام الأشكال البسيطة والألوان الأساسية لتعبير عن الأفكار والمشاعر. الفن البدائي يُعتبر أساساً للفنون اللاحقة، حيث استخدم الفنان البدائي الأشكال الرمزية والألوان لإيصال رسائل معينة دون الحاجة إلى التفاصيل المعقدة.

الاختزال الشكلي واللوني للجسم الإنساني عند الفنان البدائي هو أحد أقدم وأهم الأساليب الفنية التي استخدمها الإنسان للتعبير عن أفكاره ومعتقداته. يعتمد هذا النوع من الفن على تبسيط الأشكال والتقليل من التفاصيل اللونية بهدف التركيز على العناصر الأساسية والرمزية للجسم البشري[12].

الاختزال الشكلي واللوني للجسم الإنساني عند الفنان البدائي يعكس الحاجة إلى التعبير عن المفاهيم الأساسية والرموز المهمة باستخدام تقنيات بسيطة ومباشرة. في المجتمعات البدائية، كان الفن جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية والدينية، حيث استخدم الفنان البدائي الألوان الطبيعية والمواد المتاحة لخلق تمثيلات رمزية للأشكال البشرية. تم اختزال الجسم الإنساني إلى أشكال هندسية وخطوط بسيطة تسهل التعرف عليه وتعبر عن الهوية والوظيفة الاجتماعية للفرد. الألوان المستخدمة كانت غالبًا محدودة، مشتقة من مصادر طبيعية مثل التربة والمعادن والنباتات، واستخدمت لتعزيز الدلالات الرمزية للشخصيات والمشاهد المصورة. الألوان مثل الأحمر والأسود والأصفر كانت تُستخدم بشكل رمزي لتعبر عن الحياة والموت والخصوبة والقوة. الهدف من هذا الاختزال الشكلي واللوني كان تبسيط الرسائل البصرية لضمان فهمها وانتقالها عبر الأجيال. في الفنون الصخرية والنقوش البدائية، نرى أشكالًا بشرية مرسومة بخطوط بسيطة وألوان محدودة، تعبر عن الأنشطة اليومية مثل الصيد والرقص والطقوس الدينية. هذا الأسلوب البسيط والمباشر كان فعالًا في تعزيز التواصل والتعبير عن الأفكار والمعتقدات الأساسية في المجتمع البدائي، مما يظهر أن الاختزال كان أداة مهمة للفنانين البدائيين للتعبير عن جوهر الحياة والتجارب الإنسانية بطريقة مباشرة وقوية.

**شكل رقم ( 1 ) كهف دي لاس مانوس، بيريتو مورينو، الأرجنتين. يعود تاريخ الفن في الكهف ما بين 7300 قبل الميلاد و700 بعد الميلاد**

يعتبر هذا العمل الفني، المتمثل في الأيدي المطبوعة على جدران الكهوف، واحدًا من أقدم الأمثلة على الفنون الإنسانية، ويعكس بشكل عميق الدلالات التعبيرية للاختزال الشكلي واللوني للجسد الإنساني. حيث يعبر هذا العمل الفني البدائي عن قوة الاختزال الشكلي واللوني في الفن، حيث يتم التركيز على الأشكال البسيطة والألوان الطبيعية لخلق تأثيرات بصرية قوية وتحقيق تواصل إنساني عميق. الأيدي المطبوعة على الجدران تحمل دلالات رمزية تعبر عن الهوية والجماعة والانتماء، مما يجعلها جزءًا مهمًا من التراث الفني والإنساني.

**المصري القديم**

في الفن المصري القديم، كان الاختزال الشكلي واللوني أداة أساسية لخلق تأثيرات بصرية معبرة ومبسطة، مما يجعل الأعمال الفنية مفهومة وسهلة القراءة. استخدم الفنانون المصريون القدماء الألوان بشكل رمزي، حيث كان اللون الأخضر يرمز إلى الحياة والخصوبة، بينما كان اللون الأحمر يشير إلى القوة والطاقة. كانت الألوان تُستخدم بدقة للتعبير عن

[11] - أحمد شفيق، ، تاريخ الفن: من العصور الوسطى إلى العصر الحديث" دار المعرفة، 2015 ، ص 120 – 125 .

[12] - أحمد ناصف " -الفن في عصور ما قبل التاريخ"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010.

المكانة الاجتماعية والصفات الروحية للشخصيات، مع اختيار لوحة ألوان محدودة من مصادر طبيعية مثل المعادن والنباتات. بالإضافة إلى ذلك، كان يتم استخدام الأشكال الهندسية البسيطة والخطوط لتمثيل الجسم الإنساني بطريقة تجريدية، مما يعكس المبادئ الروحية والاجتماعية والفلسفية للمجتمع المصري القديم. كانت الأعمال الفنية تُركز على الجوانب الجوهرية للشخصيات، حيث تُرسم الأجسام بشكل جانبي لإبراز الأجزاء الحيوية مثل الوجه والعينين والصدر، مع إظهار الأرجل والذراعين من منظور جانبي. هذا الأسلوب كان يضمن وضوح التفاصيل الأساسية في الأعمال الفنية، مع استخدام النسب المثالية والمعايير الرياضية لضمان التناسق والجمال. الاختزال في الفن المصري القديم لم يكن مجرد تقنية جمالية، بل كان وسيلة للتعبير عن الأفكار والمعتقدات الأساسية للمجتمع، مما جعل الفن جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية والروحانية للمصريين القدماء. [13]

**شكل رقم ( 2 ) مقبرة تحتمس الثالث في وادي الملوك من النقوش الجدارية التى تصوّر مشاهد كتاب الموتى**

يمثل هذا العمل الفني من مقبرة تحتمس الثالث نموذجاً للاختزال الشكلي واللوني في الفن المصري القديم، حيث تُستخدم الأشكال والألوان بطريقة تهدف إلى توجيه الرسالة الدينية وتعزيز الشعور بالتوازن والنظام. هذا النهج يساهم في إبراز الأهمية الروحية والرمزية للجسد الإنساني ضمن السياق الثقافي والديني. العمل الفني من مقبرة تحتمس الثالث، والمعروف بمشاهد من "كتاب الآخرة"، يعكس فنون المصريين القدماء في استخدام الاختزال الشكلي واللوني للتعبير عن مفاهيم دينية وفلسفية. في هذا المشهد، يظهر الاختزال الشكلي من خلال التبسيط المتعمد للأشكال البشرية، حيث تتسم الشخصيات بخطوط واضحة وزوايا محددة، مع تقليل التفاصيل الجسدية إلى الحد الأدنى. هذه الأشكال المبسطة لا تسعى إلى تصوير الجسد الإنساني بشكل واقعي، بل تهدف إلى تقديم صورة مثالية ومقدسة تتجاوز الطبيعة البشرية الفانية. يتميز الفن المصري القديم أيضاً باستخدام الألوان بطريقة رمزية، حيث ترتبط الألوان بمعانٍ دينية وثقافية محددة: فاللون الأحمر قد يشير إلى الحياة والطاقة، والأخضر يرمز إلى الخصوبة والبعث. الاختزال اللوني يسهم في تسليط الضوء على الرموز والعناصر المهمة في العمل الفني، مما يسهل فهم الرسالة الدينية والتركيز على المعاني الجوهرية. السبب وراء هذا الاختزال في الفن المصري القديم يعود إلى رغبة المصريين في التعبير عن مفهوم النظام الكوني والاستقرار، الذي يعتبرونه جزءاً من النظام العالمي المقدس. هذه الخصائص الفنية ليست فقط جمالية، بل تعكس فلسفة المصريين القدماء في تحقيق الانسجام بين الإنسان والعالم من حوله، وإبراز فكرة الحياة الأبدية والبعث من خلال التبسيط والتكرار. بهذا الأسلوب، لا يهدف الفن المصري القديم إلى تصوير الواقع المادي بقدر ما يسعى إلى التعبير عن القيم الروحية والدينية التي اعتنقها المجتمع. [14]

**الفن القبطي**

الفن القبطي، الذي نشأ في مصر خلال الفترة المسيحية المبكرة واستمر حتى العصور الوسطى، يمثل مزيجًا فريدًا من تأثيرات الثقافات المصرية القديمة والرومانية واليونانية، مع بصمة مسيحية واضحة. يتميز هذا الفن بالاختزال الشكلي واللوني للجسم الإنساني، حيث يعتمد على تبسيط الأشكال وتقليل التفاصيل لإبراز الرموز الدينية والمعاني الروحية. الأشكال البشرية في الفن القبطي غالباً ما تكون مسطحة ومجردة، مع تعابير وجوه غير معقدة، مما يعكس التركيز على الرسالة الدينية بدلاً من الواقعية. الألوان في هذا الفن تُستخدم بطريقة زاهية ومباشرة، مع تفضيل الأحمر والأصفر والأزرق، مما يساعد في توجيه انتباه المشاهد إلى الجوانب الروحية والمعنوية للعمل الفني. التأثيرات الثقافية والدينية كانت عميقة، حيث كانت الكنيسة تلعب دورًا محوريًا في تطوير هذا الفن، الذي كان يُستخدم لتزيين الكنائس والأديرة، ويخدم أغراضًا تعليمية وتعبدية. الرموز الدينية مثل الصلبان والقديسين والعشاء الأخير

[13] - "Ancient Egyptian Art and Symbolism" by R. T. Rundle Clark , Harcourt Brace Jovanovich, 1959, p 102- 104.

[14] - **عبد العزيز صالح** ، مصر القديمة: فنون، ثقافة، حضارة .الطبعة الثانية، القاهرة: دار النهضة، 1991 ، ص 200- 202 .

كانت شائعة، مما يعكس الأهمية الكبيرة للعقيدة المسيحية في حياة الناس خلال تلك الفترة. بوجه عام، يعبر الفن القبطي عن تفاعل عميق بين الثقافة والدين، حيث يظهر اختزاله الشكلي واللوني كيف يمكن للفن أن يخدم أغراضًا روحية وتعبدية، ويعكس قدرة الفنانين الأقباط على التعبير عن القيم الدينية والروحية بأساليب فنية بسيطة وفعالة. [15]

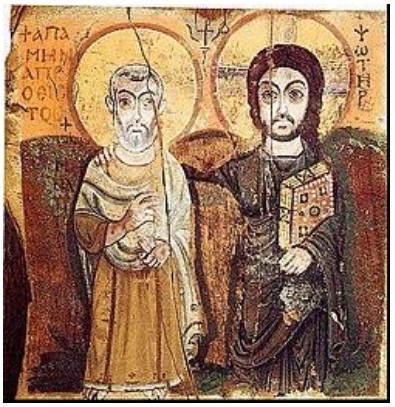

**شكل رقم ( 3 ) المسيح والقديس ميناس ، القرن السادس الميلادي ، دير باويط، مصر ، فى متحف اللوفر**

في هذا العمل الفني القبطي، نلاحظ استخدامًا مميزًا للأسلوب الرمزي والاختزالي في تصوير الشخصيات البشرية، مما يعزز من القوة التعبيرية والدينية للعمل. يبرز التركيز في هذه اللوحة على التفاعل بين الشخصيات المقدسة والهالات المحيطة برؤوسها، مما يخلق حوارًا بصريًا وروحيًا عميقًا. ويعكس هذا العمل قدرة الفنانين الأقباط على استخدام الرمزية والاختزال لتقديم رؤية فلسفية ودينية عن القداسة والروحانية. الاختزال اللوني والشكلي ليس فقط أسلوبًا فنيًا ولكنه وسيلة للتعبير عن معانٍ أعمق مرتبطة بالقيم الدينية والروحانية. من خلال التبسيط، يستطيع الفنانون الأقباط أن يقدموا تجربة بصرية وروحية قوية تترك أثرًا عميقًا في المشاهد، وتعزز من الشعور بالقداسة والروحانية.

**الإطار التحليلى**

**أهمية الاختزال اللوني والشكلي في تطوير الفن المصري الحديث والمعاصر**

الاختزال اللوني والشكلي يلعب دورًا حاسمًا في تطوير الفن المصري المعاصر من خلال تبسيط العناصر البصرية والتركيز على الجوهر والأساسيات. هذا التبسيط يسمح للفنانين بإيصال رسائلهم بشكل أكثر وضوحًا وقوة، مما يعزز من تأثير الأعمال الفنية. كما أنه يتيح للفنانين التعبير عن القضايا المعاصرة والموضوعات الاجتماعية والثقافية بطرق مبتكرة، مما يعكس التحولات والتحديات التي يواجهها المجتمع المصري. بالإضافة إلى ذلك، يُسهم الاختزال في تطوير أساليب جديدة ويحفز على التفكير الإبداعي، مما يفتح آفاقًا جديدة للفن المصري المعاصر.

في الفن المصري المعاصر، يلعب تناول الجسم الإنساني دورًا محوريًا في التعبير عن الهوية الثقافية والاجتماعية والتاريخية. يعكس الفنانون المصريون عبر تصوير الجسم البشري تجاربهم الحياتية ومواقفهم من قضايا معاصرة مثل الهوية الوطنية، الجندر Gender، والسياسة. يعتمد الفنانون مثل رباب نمر، حسين بيكار، وحلمي التوني على تقنيات الاختزال اللوني والشكلي لتبسيط الأشكال البشرية والتركيز على العواطف والتعبيرات الجوهرية. هذا النهج يسمح لهم بإيصال رسائل قوية ومعبرة تعكس تعقيدات الحياة الإنسانية والتجربة المصرية بشكل فريد ومعاصر.

**المؤثرات والظروف التي أثرت على المعالجات الفنية لدى حسين بيكار، حلمي التوني، ورباب نمر**

تعد المعالجات الفنية لأي فنان تعبيرًا عن تفاعلهم مع مجموعة من العوامل المتنوعة التي تشمل الخلفية الثقافية، الاجتماعية، السياسية، والبيئية. بالنسبة للفنانين الثلاثة: حسين بيكار، حلمي التوني، ورباب نمر، كانت هناك مجموعة من المؤثرات والظروف التي ساهمت في تشكيل رؤيتهم الفنية وأساليبهم التعبيرية.

- حسين بيكار :حسين بيكار، المعروف بأسلوبه الفريد في الرسم الذي يمزج بين التجريد والواقعية، تأثر بشكل كبير بالثقافة المصرية الغنية والتراث القبطي. ولد بيكار في الإسكندرية، حيث تعرض لتأثيرات متعددة من التراث المصري القديم والفن الإسلامي. دراسته للفن في مدرسة الفنون الجميلة بالقاهرة وفرت له أساساً أكاديمياً قوياً، بينما ساعدته رحلاته إلى أوروبا على التعرف على تيارات الفن الغربي، مما أثرى تقنياته

[15] - Steven W. H. F. de N. Brown, Coptic Art and Archaeology: A Study of Egyptian Art and Its Influence, Cambridge University Press,2004, p 55- 57.

وأساليبه. كان بيكار متأثراً أيضاً بالحركات الاجتماعية والسياسية في مصر خلال القرن العشرين، والتي ألهمت بعض أعماله التي تتناول موضوعات الحرية والهوية الوطنية.

- حلمي التوني :حلمي التوني، الذي يعتبر أحد أبرز الفنانين في مجال الفن الشعبي الحديث، تأثر بشكل كبير بالتراث الشعبي المصري. ولد التوني في صعيد مصر، مما جعله مرتبطاً بعمق بالثقافة التقليدية والتقاليد الشعبية. هذا التأثر انعكس في أعماله التي تميزت باستخدام الألوان الزاهية والرموز الشعبية. كان لتجربته كرسام كاريكاتير في الصحافة المصرية تأثير كبير على أسلوبه، حيث اكتسب القدرة على التعبير عن قضايا اجتماعية وسياسية معقدة بأسلوب بسيط ومباشر. التوني استخدم الألوان بشكل رمزي، مما أضفى على أعماله طابعاً خاصاً ومتميزاً.

- رباب نمر :رباب نمر، التي تعد واحدة من أبرز الفنانات المصريات المعاصرات، تأثرت بمجموعة من العوامل الثقافية والاجتماعية. وُلدت ونشأت في الإسكندرية، حيث تعرضت لتأثيرات متنوعة من الفن الإسلامي والقبطي والفن الغربي الحديث. تأثرها بالبيئة الساحلية في الإسكندرية يمكن أن يُلاحظ في استخدام الألوان الهادئة والعناصر البحرية في بعض أعمالها. كما أن نشاطها في الحركة النسوية المصرية أثر على موضوعات أعمالها، التي غالباً ما تتناول قضايا المرأة والهوية الثقافية[16].

كل من هؤلاء الفنانين استخدم المعالجات الفنية كوسيلة للتعبير عن تفاعلهم مع العالم من حولهم، مستلهمين من تراثهم الثقافي والتجارب الشخصية والتغيرات الاجتماعية والسياسية. هذا المزيج من التأثيرات ساعدهم على تطوير أساليب فنية فريدة تعكس تطورهم الفردي والتاريخي.

**نماذج للفنانين الثلاثة الذين استخدموا الاختزال الشكلى واللونى وتميزوا بذلك فى أعمالهم الفنية :**

**حسين بيكار ( 1913 – 2002 )**

يعد حسين بيكار أحد أبرز فناني مصر في القرن العشرين، قدم رؤية فنية فريدة في تناول الجسد البشري. كان بيكار يركز على تجريد الجسد واختزاله شكليًا ولونيًا، مما يعكس فلسفته في تبسيط الأشكال والتقليل من التفاصيل لتعزيز التعبير الفني. استخدم بيكار أسلوبًا مميزًا يجمع بين الدقة والاختزال، حيث يمزج بين الألوان الزاهية والخطوط البسيطة لخلق أعمال تتسم بالتوازن والتناغم. من خلال أعماله ، يبرز بيكار قدرة الجسد البشري على التعبير عن المشاعر والأحاسيس بأسلوب بصري مبتكر. تجسد أعماله تأثيرًا ثقافيًا عميقًا، حيث يعكس التفاعل بين التقاليد الفنية المصرية والاتجاهات المعاصرة، مما يجعل منها مصدر إلهام وإثراء للفن الحديث.

حسين بيكار، فنان مصري بارز، استخدم تقنيات الاختزال في تصوير الجسم الإنساني في أعماله ، حيث يمكن ملاحظة استخدام الألوان المسطحة والشكل المبسط لإبراز الشخصية الرئيسية والتركيز على الجوانب التعبيرية دون الخوض في التفاصيل الدقيقة.

قدم حسين بيكار من خلال أعماله الفنية رؤية عميقة للتغيرات والتحولات في المجتمع المصري، خصوصًا عبر لوحاته التي تجسد الحياة الثقافية والاجتماعية في النوبة. في لوحة "رقصة نوبية" شكل رقم ( 6 ) ، استخدم بيكار أسلوب الاختزال الشكلي واللوني ليعبر عن حركة المجتمع النوبى وحيويته. الأشكال المبسطة والحركة الديناميكية في اللوحة تعكس البهجة والاحتفال، مما يبرز كيف أن المجتمع في تلك الفترة كان يعبر عن نفسه من خلال الفرح والاحتفالات الثقافية. الفن هنا لم يكن مجرد تصوير للواقع بل كان وسيلة لفهم الروح الجماعية والتغيرات الثقافية في المجتمع.

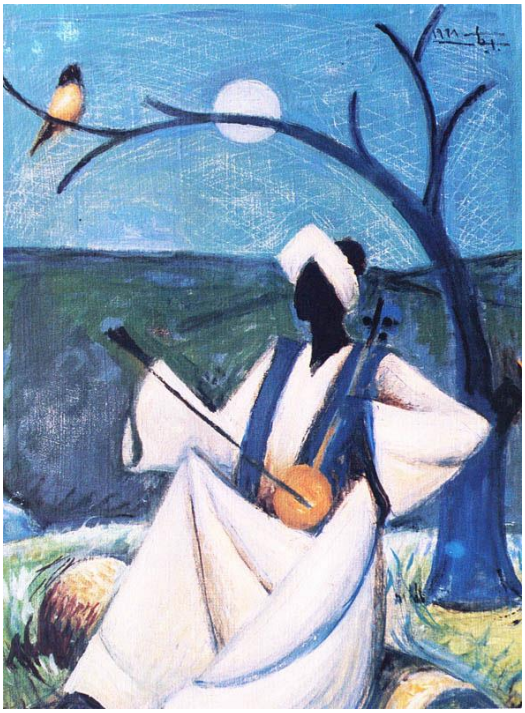

**شكل رقم ( 4 ) الربابة والعصفور ، ألوان زيتية على قماش ، 30 * 40 سم ، 1998 م**

[16] - https://www.fineart.gov.eg/arb/cv

**الدلالات التعبيرية لشكل الجسم الإنساني**

في لوحة "الربابة والعصفور" شكل رقم ( 4 ) ، يظهر حسين بيكار عازف الربابة في وضعية تأملية ومسترخية. الجسد الإنساني مرسوم بخطوط بسيطة وأنيقة، مع تجنب التفاصيل الدقيقة للوجه والأطراف. هذا الأسلوب يسهم في التركيز على الجو العام للوحة والشعور الذي تنقله.

**الإختزال الشكلي واللوني**

استخدم بيكار الإختزال الشكلي بذكاء في هذه اللوحة، حيث قدم الجسم الإنساني بشكل مبسط للغاية. الخطوط نظيفة ومنحنية بشكل يسهم في إبراز الحركة البسيطة للعازف. الإختزال الشكلي يظهر بشكل واضح في طريقة رسم الوجه، الذي يظهر كمساحة سوداء دون تفاصيل، مما يعزز من رمزية الشخصية ويترك المجال للمشاهد لتخيل الملامح والتفاصيل.

من الناحية اللونية، استخدم بيكار ألوانًا هادئة ومريحة، مثل الأزرق والأبيض مع لمسات من اللون البني والأسود. الأزرق يرمز إلى الهدوء والسلام، وهو لون السماء والليل في الخلفية، مما يخلق جوًا من التأمل والصفاء. الأبيض في ملابس العازف يعكس النقاء والبساطة، في حين أن البني والأسود يضيفان عمقًا وأبعادًا للتكوين.

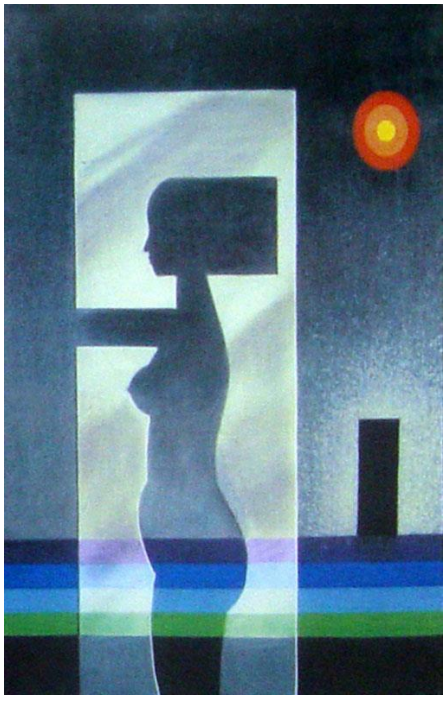

**شكل رقم ( 5 ) خلف اللوح الزجاجي ،**
**جواش على كرتون ، 14 * 29 سم ، 1957**

**الدلالات التعبيرية لشكل الجسم الإنساني**

في لوحة "خلف اللوح الزجاجي" شكل رقم ( 5 ) ، يتناول حسين بيكار موضوعاً يتسم بالغموض والتجريد، حيث يظهر الجسم الإنساني من خلف لوح زجاجي. الأجسام مرسومة بأسلوب مبسط ومختزل، مما يعكس رغبة الفنان في التركيز على الفكرة والجوهر بدلاً من التفاصيل الدقيقة. هذا الأسلوب يساعد على نقل شعور الغموض والانفصال، مع إبراز الشكل العام للجسم الإنساني بدون تفاصيل مفرطة.

**الإختزال الشكلي واللوني**

استخدم بيكار الإختزال الشكلي بشكل فعال في هذه اللوحة، حيث قدم الأشكال بخطوط بسيطة وواضحة. الجسم الإنساني يظهر بشكل مموه قليلاً خلف اللوح الزجاجي، مما يعزز من الشعور بالانفصال والحاجز بين المشاهد والمشهد.

من الناحية اللونية، استخدم بيكار ألواناً هادئة ومتناغمة لتعزيز الشعور بالصفاء والهدوء. الألوان الزرقاء والبيضاء تسيطر على اللوحة، مع لمسات خفيفة من الألوان الدافئة لإضافة تباين. استخدام هذه الألوان يساعد في خلق جو من الهدوء والتأمل، مما يعكس التباين بين الشفافية والغموض.

**شكل رقم ( 6 ) رقصة نوبية ،**
**ألوان زيتية على قماش ، 30 * 40 سم ، 1990 م**

**الدلالات التعبيرية لشكل الجسم الإنساني**

في لوحة "رقصة نوبية" شكل رقم ( 6 ) ، يقدم حسين بيكار مشهداً ديناميكياً يعكس الحياة الثقافية والنشاط الاجتماعي في النوبة. الأجسام الإنسانية مرسومة بطريقة تعكس الحركة والحيوية، مع التركيز على وضعيات الرقص التقليدية. الأجسام تظهر بأشكال مبسطة ولكنها تحتفظ بالحركة الطبيعية والانسيابية، مما يعكس فرحة الحياة والاحتفال.

**الإختزال الشكلي واللوني**

استخدم بيكار الإختزال الشكلي بمهارة في هذه اللوحة، حيث قدم الأشكال بخطوط نظيفة وواضحة، مع تقليل التفاصيل الدقيقة. هذا الاختزال يسمح بالتركيز على الحركات الكبيرة والوضعيات الديناميكية للراقصين بدلاً من الانشغال بالتفاصيل الصغيرة.

من الناحية اللونية، استخدم بيكار ألوانًا مشرقة وزاهية تعكس البهجة والاحتفال. الألوان المستخدمة تشمل الأصفر والأحمر والأخضر والأزرق، مما يعزز من شعور الاحتفال والحيوية. هذا الاستخدام للألوان الزاهية يعكس الثقافة النوبية الغنية والتنوع اللوني في الملابس التقليدية.

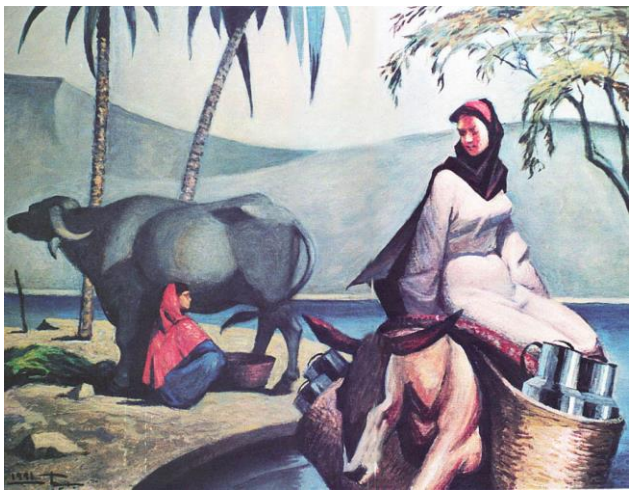

**شكل رقم ( 7) حليب يا لبن ،**

**ألوان زيتية على قماش ، 50 * 60 سم ، 1994 م**

**الدلالات التعبيرية لشكل الجسم الإنساني**

في لوحة "حليب يا لبن" شكل رقم ( 7 ) ، يقدم حسين بيكار مشهداً يعكس الحياة اليومية في البيئة المصرية. الأجسام الإنسانية في هذه اللوحة مرسومة بأشكال بسيطة ومختزلة، مما يعكس سهولة التعرف على الشخصيات والأنشطة التي يقومون بها. وضعيات الأجسام توضح حركة وديناميكية المشهد، مع التركيز على تفاعل الشخصيات مع بعضها البعض ومع البيئة المحيطة.

**الإختزال الشكلي واللوني**

استخدم بيكار الإختزال الشكلي بذكاء في هذه اللوحة، حيث قدم الشخصيات بخطوط بسيطة وأنيقة مع تقليل التفاصيل الدقيقة. هذا الاختزال يساعد في توجيه انتباه المشاهد إلى الجو العام والأنشطة التي تقوم بها الشخصيات بدلاً من التركيز على تفاصيل الوجه أو الملابس.

من الناحية اللونية، استخدم بيكار ألواناً متوازنة وهادئة، مما يعكس البيئة الريفية والطبيعة البسيطة. الألوان المستخدمة تشمل الأزرق للأرضية والسماء، والأبيض والبيج لملابس الشخصيات، مع لمسات من الألوان الدافئة مثل البني والأخضر. هذا التوازن اللوني يخلق جوًا من الهدوء والسكينة، ويعزز من الشعور بالترابط بين الشخصيات وبيئتها.

**نماذج من أعمال الفنانة رباب نمر وتحليلها**

**رباب نمر ورؤيتها الفنية في تناول الجسد البشري**

تعد الفنانة المصرية رباب نمر المعروفة بإبداعها المتنوع إنها تتناول الجسد البشري في أعمالها الفنية بطرق متميزة تتجاوز التمثيل التقليدي. في رؤيتها الفنية، وتميل نمر إلى استكشاف الجسد البشري من خلال تجريده واختزاله، مع التركيز على التعبير الداخلي والمشاعر العميقة التي تنبثق من هذا الكيان. وتستخدم الألوان والأنسجة الخطية المتشابكة لتجسيد الحالات النفسية والعاطفية، مما يضيف بُعدًا إضافيًا لتجربة المشاهد. في أعمالها، مثل لوحاتها التجريدية التي تتناول موضوعات إنسانية، تبرز فيها قدرة الجسد على التعبير عن القضايا الاجتماعية والوجدانية بطريقة مبتكرة. تعكس أعمالها قدرة الجسد البشري على أن يكون مصدرًا للتفكير والتأمل العميق، مدمجةً بين الفلسفة الفنية والتجريد.

في أعمال رباب نمر، مثل لوحة "العشاء الأخير" شكل رقم ( 8) ، تُظهر الفنانة كيف يمكن للفن أن يكون أداة قوية لفهم التغيرات الدينية والاجتماعية. من خلال الاختزال الشكلي واللوني، تعكس نمر التأمل في المواقف الروحية والتضامن الديني، مع التركيز على الرمزية والقدسية. الألوان البسيطة والتجريد في الأشكال البشرية تساعد في نقل الرسائل الدينية والرمزية بطريقة تعكس التغيرات في المعتقدات والطقوس. الفن هنا يُظهر كيف يمكن للفنانين التعامل مع القضايا الروحية وتحويلها إلى تجارب بصرية تعكس التحولات في المجتمع الديني.

**شكل رقم ( 8) لوحة العشاء الأخير ، حبر على ورق ، 56 * 76 سم**

**الدلالات التعبيرية لشكل الجسم الإنساني:**

في لوحة "العشاء الأخير" شكل رقم ( 8 ) للمصورة رباب نمر، يتم تقديم مشهد يجسد اللحظة الدينية المميزة التي تسبق صلب يسوع. الأجسام البشرية في اللوحة مبسطة إلى حد كبير، حيث تتسم الوجوه بقلة التفاصيل والعينين غير مفصلتين، مما يعكس الطابع الرمزي والروحاني للمشهد. الأشكال المتراصة بشكل متقارب تعزز من الإحساس بالتضامن والوحدة بين الشخصيات، بينما الوضعيات المتشابهة تعكس جوًا من التأمل الجماعي والجدية.

**الاختزال الشكلي واللوني:**

الألوان المستخدمة في اللوحة تتسم بالبساطة والتناسق، مع التركيز على ألوان رمادية تعكس الجدية والعمق الروحي. اللون الأحمر يظهر بشكل محدود في الكؤوس، مما يشير إلى الدم والتضحية، ويعزز من المعاني الرمزية والدينية للعمل. كما يُلاحظ وجود هالة صفراء فوق أحد الشخصيات، التي قد تشير إلى القدسية أو الروحانية، مما يضيف بعدًا دينيًا إضافيًا. أما بالنسبة للأشكال البشرية في اللوحة فهى مبسطة، مع وجوه غير مفصلة وعينين مغلقتين أو مخفيتين. هذا الاختزال يساهم في تركيز الانتباه على التعبيرات الجسمانية والموقف العام للشخصيات، بدلاً من التفاصيل الدقيقة، مما يعزز من الطابع الرمزي للوحة ويعكس الرسالة الروحية للتجربة الدينية.

**شكل رقم ( 9 ) صيادو الأنفوشى ، ألوان زيتية على سوليتكس ، 2010م**

**الدلالات التعبيرية لشكل الجسم الإنساني**

في لوحة "صيادو الأنفوشي" شكل رقم ( 9 ) ، تصور رباب نمر مشهداً من حياة الصيادين في منطقة الأنفوشي بالإسكندرية. الأجسام الإنسانية في هذه اللوحة مرسومة بأسلوب تجريدي، حيث تظهر الشخصيات بأشكال مبسطة وزوايا حادة. هذا الأسلوب يعزز من الشعور بالقوة والعمل الجاد الذي يتطلبه الصيد. تعابير الوجوه غير واضحة تماماً، مما يتيح للمشاهد التركيز على الحركة العامة والجهد المبذول من قبل الصيادين.

**الإختزال الشكلي واللوني**

استخدمت رباب نمر الإختزال الشكلي بمهارة في هذه اللوحة. الأشكال مبسطة إلى حد كبير، مما يعكس الصعوبة والتحدي الذي يواجهه الصيادون في عملهم اليومي. الخطوط والزوايا الحادة تعزز من الشعور بالقوة والحزم.

من الناحية اللونية، استخدمت الفنانة مجموعة من الألوان الترابية الداكنة مثل الأخضر والبني، مع لمسات من الألوان الزاهية مثل الأحمر والأزرق. هذا التباين اللوني يخلق توازناً بين الصعوبات التي يواجهها الصيادون والأمل الذي يتمثل في صيد الأسماك. اللون الأصفر المستخدم في القبعة والحبال يعزز من الشعور بالحركة والنشاط، ويرمز إلى الأمل والتفاؤل.

**شكل رقم ( 10 ) من معرض الصبر جميل ، حبر على ورق ، 2017م**

**الدلالات التعبيرية لشكل الجسم الإنساني:**

في لوحة "الصبر جميل" شكل رقم ( 10 ) ، تصور الفنانة رباب نمر مشهد يعكس حالة الانتظار الجماعي أو الترقب. الأجسام البشرية مبسطة للغاية، حيث تُظهر الأشكال البشرية بشكل نمطي ومتكرر، مما يخلق وحدة بصرية ويعزز من التركيز على المجموعة البشرية ككيان واحد. الوجوه غير مفصلة والعينان تبدوان مغلقتين أو مخفيتين، مما يعزز من طابع التأمل والانتظار، بينما تُبرز السمكة الضخمة في الجزء العلوي من العمل كعنصر محوري يربط بين الشخصيات ويضيف بعدًا غامضًا للعمل.

**الاختزال الشكلي واللوني:**

الألوان في اللوحة تُستخدم بطريقة تعزز الشعور بالكآبة والانتظار. الألوان الرمادية والبيضاء تساهم في خلق جو من الحزن والترقب، بينما اللون الأخضر في السمكة يضيف بعدًا آخر، قد يُشير إلى الأمل أو الحياة القادمة. العيون السوداء المفتوحة على مصراعيها تعكس حالة من الاندهاش أو الترقب، مما يضفي إحساسًا بالتوتر أو التوقع. الأشكال البشرية المبسطة والمكررة تعزز من الطابع الجماعي للعمل، وتدعم الشعور بالترقب والصبر، وهو ما يتماشى مع عنوان المعرض "الصبر جميل."

**شكل رقم ( 11 ) وقفة أحتجاجية ، ألوان زيتية على سوليتكس ، 2013م**

**الدلالات التعبيرية لشكل الجسم الإنساني**

في لوحة "وقفة احتجاجية" شكل رقم ( 11 ) ، تعبر رباب نمر عن تلاحم مجموعة من الأشخاص في وقفة احتجاجية. الأجسام الإنسانية مرسومة بأسلوب مختزل، حيث تم تبسيط ملامح الوجوه لتكون تعبيرية بأقل قدر من التفاصيل. الأجسام متراصة بشكل متقارب، مما يعكس التضامن والقوة الجماعية للمجموعة. تعابير الوجوه توجه النظر نحو تعبيرات القوة والعزيمة، مما يعزز من الشعور بالاحتجاج والتضامن.

**الإختزال الشكلي واللوني**

استخدمت رباب نمر الإختزال الشكلي ببراعة، حيث قدمت الشخصيات بخطوط حادة وبسيطة، مما يعزز من الشعور بالتوحد والقوة. الأشكال البسيطة تساعد على تركيز الانتباه على المجموعة ككل بدلاً من التفاصيل الفردية.

من الناحية اللونية، استخدمت الفنانة ألواناً زاهية ومتباينة لتعزيز الإحساس بالطاقة والتوتر. اللون الأصفر يهيمن على اللوحة، مما يخلق تباينًا حادًا مع الألوان الداكنة مثل الأزرق والأسود. هذا التباين اللوني يعزز من الشعور بالحركة والنشاط، ويجذب الانتباه إلى تجمع الأشخاص والأجواء المحيطة بهم.

**نماذج من أعمال الفنان حلمي التوني وتحليلها**

**حلمي التوني ورؤيته الفنية في تناول الجسد البشري**

حلمي التوني هو فنان بارز يتميز بأسلوبه الفريد في تصوير الجسد البشري، حيث يعكس توازنه بين البساطة والتجريد والتأثير الثقافي العميق. يدمج التوني بين الألوان الزاهية والأشكال المبسطة لخلق تمثيلات بصرية تعكس الجوانب العاطفية والجمالية للجسد، مما يتيح للمشاهد التفاعل مع أعماله على مستوى تجريدي وأعمق. يظهر تأثير الفن المصري القديم

بوضوح في تصميماته من خلال استخدام الرموز والأشكال التقليدية في سياقات حديثة، مما يعكس اهتمامه بالتراث الثقافي. يُستخدم الجسد البشري كوسيلة للتعبير عن العواطف والمواقف الإنسانية عبر وضعياته وتعبيراته وألوانه، مما يعزز من تجربة المشاهد البصرية ويدعو للتأمل والتفسير.

ويتميز حلمي التوني بأسلوبه الطفولي والفطري في تناول الجسد البشري، حيث يجمع بين البساطة والرمزية العميقة. يظهر في أعماله تأثير الفن المصري القديم، مما يعزز من هوية فنية تستلهم التراث وتعيد تقديمه بروح حديثة ومعاصرة. الجسد البشري في أعمال التوني غالبًا ما يكون وسيلة للتعبير عن قصص وحالات إنسانية، مستخدمًا الألوان الزاهية والأشكال البسيطة لإيصال رسائل مليئة بالحيوية والتفاؤل. هذا الأداء الفني يعكس رؤية تجمع بين الفطرية والتأمل في الطبيعة الإنسانية، مما يجعل أعماله تلامس القلب والعقل معاً.

يعكس حلمي التوني في أعماله كيفية تفاعل الفن مع التغيرات الاجتماعية والثقافية عبر البساطة والتجريد. التوني يستخدم الأشكال والألوان لخلق تجارب بصرية غنية تعبر عن العواطف والمواقف الإنسانية، مما يعكس التغيرات في المجتمع المصري الحديث. تأثره بالفن المصري القديم ودمجه مع أساليب معاصرة يظهر كيف يمكن للفن أن يعبر عن التراث الثقافي وتغيراته بطرق جديدة. التوني يعزز من فهم التغيرات الثقافية والاجتماعية من خلال تقديم صور تجريدية تعكس تطور المجتمع وتجاذباته الثقافية.

**شكل رقم ( 12 ) نط الحبل ، ألوان زيتية ، 56 * 62 سم**

**الدلالات التعبيرية لشكل الجسم الإنساني**

في لوحة "نط الحبل" شكل رقم ( 12 ) ، يصور حلمي التوني فتاة صغيرة في وضعية اللعب، مما يعكس براءة ومرح الطفولة. الشكل الإنساني في هذه اللوحة مرسوم بأسلوب مبسط، مع خطوط واضحة وحادة تبرز الحركة والنشاط. الفتاة تظهر بملابس واسعة وبسيطة، مما يعزز من شعور الطفولة والحرية في الحركة. تعبير وجه الفتاة متوازن، مما يعكس تركيزها في اللعبة وشغفها بها.

**الإختزال الشكلي واللوني**

استخدم التوني الإختزال الشكلي بمهارة، حيث قام بتبسيط شكل الفتاة والأشياء المحيطة بها. الأشكال بسيطة وواضحة، بدون تفاصيل معقدة، مما يساعد في التركيز على الحركة العامة والجو العام للوحة. هذا الأسلوب يعكس التأثيرات الحديثة في الفن، حيث يتم التركيز على الجوهر بدلاً من التفاصيل الدقيقة.

من الناحية اللونية، استخدم التوني ألواناً دافئة وزاهية، حيث يهيمن اللون الأحمر على اللوحة. الأحمر يعكس الحيوية والطاقة، وهو لون يلفت الانتباه ويعزز من شعور النشاط واللعب. الألوان الأخرى مثل الأسود والأبيض تستخدم بشكل متوازن لإضافة تباين وعمق للوحة.

**شكل رقم ( 13 ) من النافذة ، ألوان زيتية ، 60 * 80 سم**

**الدلالات التعبيرية لشكل الجسم الإنساني:**

في هذا العمل " من النافذة " شكل رقم ( 13 ) للمصور حلمى التونى ، يتم تصوير امرأة تطل من نافذة. الشكل الأنثوي يظهر بتفاصيل مبسطة، مع التركيز على الملامح الأساسية. وجه المرأة وجسمها يعبران عن هدوء وسكينة، ويعكسان لحظة تأمل

أو انتظار. العناصر الزخرفية مثل الأساور والملابس تضيف لمسة من الثقافة والتراث إلى الصورة.

**الاختزال الشكلي واللونى :**

استخدم التوني هنا تقنية الاختزال الشكلي بتقليل التفاصيل والتركيز على الأشكال الهندسية البسيطة. جسم المرأة يظهر بأبعاد متناسقة، ولكن مبسطة، مع تفاصيل قليلة تركز على الأشكال الأساسية. النافذة والإطار يضفيان إحساسًا بالعمق والمساحة، لكن بتفاصيل قليلة.

الألوان في هذا العمل هادئة ومتناسقة، مع استخدام اللون الأزرق لخلق إحساس بالهدوء والتأمل. الألوان البنية للنافذة والإطار تضيف تباينًا يبرز المرأة كنقطة مركزية. استخدام الألوان الزاهية في تفاصيل المرأة يلفت الانتباه إلى جمالها وهدوئها.

**شكل رقم ( 14 ) المتطابقتان ، ألوان زيتية ، 80 * 80 سم ، 2009 م**

**الدلالات التعبيرية لشكل الجسم الإنساني:**

في هذا العمل " المتطابقتان " شكل رقم ( 14 ) ، يصور حلمي التوني امرأتين متطابقتين في الشكل والملامح، تتوجهان بوجههما نحو بعضهما البعض. الأشكال الأنثوية تظهر بتفاصيل مبسطة لكن معبرة، حيث تعكس تقنيات الفن المصري القديم. تفاصيل الوجه مثل العينين الواسعتين والشفاه المحددة تبرز الهوية الثقافية للمرأة المصرية القديمة.

**الاختزال الشكلي و اللونى :**

التوني يستخدم تقنية الاختزال الشكلي بوضوح في هذا العمل. الأشكال بسيطة ومباشرة، بدون تفاصيل دقيقة ولكن مع التركيز على الخطوط الأساسية. الأجسام تظهر بتنسيق هندسي متجانس، مما يعكس التماثل والتناغم بين الشخصيتين. الشعر الأسود والأطراف المستقيمة تضيف لمسة من الصلابة والقوة.

أما بالنسبة للاختزال اللونى فالألوان في هذا العمل متناسقة وهادئة، مما يخلق جواً من السكينة والتأمل. اللون الأخضر في الخلفية يعكس الحياة والنمو، بينما اللون الأبيض في الملابس يرمز إلى النقاء. الألوان الترابية مثل البني والأسود تعزز الاتصال بالتراث المصري القديم.

**نتائج البحث:**

1. أظهرت النتائج أن الاختزال اللوني والشكلي يعزز التعبير الفني من خلال التركيز على العناصر الأساسية، مما يجعل الرسائل الفنية أكثر وضوحًا وتأثيرًا.
2. أثبتت الدراسة أن تقنيات الاختزال تساهم في إبراز الدلالات التعبيرية بشكل أقوى، مما يسهم في فهم أعمق للأعمال الفنية.
3. توصل البحث إلى أن تصوير الجسم الإنساني باستخدام الاختزال يسهم في إبراز الجوانب الجوهرية للشخصية الإنسانية، ويعزز التعبير عن المشاعر والأفكار المعقدة.
4. كشفت النتائج أن الفنانين المصريين يستخدمون تقنيات الاختزال للتعبير عن القضايا الثقافية والاجتماعية بطرق مبتكرة ومعاصرة، مما يعكس التحولات الاجتماعية والثقافية في المجتمع المصري.
5. أثبت البحث أن تقنيات الاختزال تلعب دورًا هامًا في تطوير الفنون البصرية في مصر، وتؤثر على الاتجاهات المستقبلية للفن المصري.

**التوصيات:**

1. إجراء المزيد من الدراسات التحليلية حول تقنيات الاختزال في الفن المصري المعاصر لفهم أعمق للتأثيرات البصرية والتعبيرية.
2. تعزيز استخدام تقنيات الاختزال في التعليم الفني لتطوير مهارات الطلاب في التعبير الفني وتوضيح الرسائل من خلال التركيز على العناصر الأساسية.
3. تشجيع الفنانين على استكشاف تقنيات الاختزال بشكل أعمق لتسليط الضوء على الدلالات التعبيرية وتعزيز القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار المعقدة.

4. دعم البحث والتطوير في مجال تصوير الجسم الإنساني باستخدام الاختزال لتسليط الضوء على الجوانب الجوهرية للشخصية الإنسانية وكيفية التعبير عنها بطرق جديدة.

5. تعزيز التعاون بين الفنانين والباحثين لدراسة كيفية استخدام تقنيات الاختزال للتعبير عن القضايا الثقافية والاجتماعية، مما يعكس التحولات في المجتمع المصري بطرق مبتكرة.

6. تقديم الدعم للمبادرات الفنية التي تستكشف دور الاختزال في تطوير الفنون البصرية في مصر، مع التركيز على كيفية تأثير هذه التقنيات على الاتجاهات المستقبلية للفن المصري.

7. إدراج دراسة تقنيات الاختزال في مناهج الفنون الجميلة لتعزيز وعي الطلاب بأهمية هذه التقنيات وتأثيرها في الفنون البصرية.

**قائمة المراجع**


- **المراجع العربية:**

1. أحمد ناصف - "الفن في عصور ما قبل التاريخ"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010.
2. أحمد شفيق، "تاريخ الفن: من العصور الوسطى إلى العصر الحديث"، دار المعرفة، 2015، ص 120 – 125.
3. عادل مصطفى، "دلالة الشكل: دراسة في الأستطيقا الشكلية وقراءة في كتاب الفن"، مؤسسة هنداوي، 2017.
4. عبد العزيز صالح، "مصر القديمة: فنون، ثقافة، حضارة"، الطبعة الثانية، القاهرة: دار النهضة، 1991، ص 200- 202.
5. يوسف العظمة، "فن التعبير: الأسس والنظريات"، دار الثقافة، 2018، ص 80.

- **الرسائل العلمية:**

1. هالة خليل عبد الهادي، "التشخيص المصري المعاصر بين الفكر والمحاكاة البصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، 2018، ص 2.
2. هدى أحمد زكي، "المنهج التجريبي في التصوير الحديث وما يتضمنه من أساليب ابتكارية وتربوية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1979.
3. وليد حسين جاهين، "المستجدات التكنولوجية وأثرها على فن التصوير المعاصر"، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، 2010.

- **المراجع الأجنبية:**

1- "The Art of Simplification: How to Capture Essential Elements"، Richard Schmid, p702008 North Light Books.

2- "Prehistoric Art: The Symbolic Journey of Humankind" by Randall White, Thames & Hudson,2003.

3- "Interaction of Color": Josef Albers, 1963 , p 45- 48. Yale University Press,

4- Color Theory: An essential guide to color-from basic to advanced": Patti Mollica, C&T Publishing , 2013.

5- "Ancient Egyptian Art and Symbolism" by R. T. Rundle Clark , Harcourt Brace Jovanovich, 1959, p 102- 104.

6- Steven W. H. F. de N. Brown, Coptic Art and Archaeology: A Study of Egyptian Art and Its Influence, Cambridge University Press,2004, p 55- 57.

- **المجلات والمؤتمرات:**

1- سلام حميد رشيد ، رؤى صادق محمود ، الأبعاد الجمالية لتقنيات الإظهار فى الفن الكرافيتى ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ،26 العدد :9. 2018.

2- محمد جابر حجاج أحمد ، البعد الفلسفى للإختزال الشكلى واللونى فى التصوير ، بحث منشور ، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية ،العدد الثامن، يونية 2022م ، ص 240 .

3- ميساء كريم حسن ، الإختزال الشكلى فى تصميم المطبوعات ، مجلة العلوم التربوية والإنسانية ، العدد 31 ، يناير 2024 .

the key aesthetic values and artistic treatments that distinguish these works.

Ultimately, the research sheds light on how these artists utilize reduction as a powerful tool to express human emotions and philosophical ideas, making their artistic messages more clear and impactful for the viewer.

● : المواقع الإلكترونية

1. https://www.fineart.gov.eg/arb/cv
2. https://ar.wikipedia.org/wiki
3. https://thebanmappingproject.com/tombs/kv-34-thutmes-iii
4. https://scottwalters.wordpress.com/the-icon-of-christ-and-st-menas/
5. https://en.wikipedia.org/wiki/Cueva_de_las_Manos

**Research Summary:**

This research explores the expressive connotations of chromatic and formal reduction and its impact on the depiction of the human body in contemporary Egyptian art. The study emphasizes the understanding of the concepts of chromatic and formal reduction and how these techniques are employed to achieve strong visual and expressive effects in artworks. It particularly focuses on the significance of the human figure in art and its role as a means of conveying various symbols, suggestions, and expressions. Additionally, the research defines artistic expression and clarifies the influence of expressive aspects of form and color in artworks. The study also delves into the evolution of chromatic and formal reduction of the human figure throughout ancient civilizations, providing a theoretical foundation for analyzing contemporary Egyptian art. In the analytical framework, the research examines and analyzes the works of prominent Egyptian artists such as Hussein Bicar, Rabab Nemr, and Helmi El-Touni. This analysis includes elucidating the expressive connotations of chromatic and formal reduction in each artwork, as well as highlighting